

قال الشاعر:

لكل داءِ ذَوَاءٍ يَسْتَشْطِبُ بِهِ إِلاَّ عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ عَنْ حَسَدٍ
وأتمم الأعوان والأخوان والأبناء وهم الأضداد والشناة والأعداء.

وقال الشاعر:

إذا كان أعداء عليّ تناصروا فما ذاك إلا من تخاذل أخوان
فإن أظهرتم لهم ذباب السيف كفوا عن الحيف فرجعت كل خارجة
إلى جحرها وأقرت بعجزها وقدرها قد علم كل أناس مشربهم فهربوا
مهربهم وإلا فسيجري ما أرى إلى هزاهز يشيب لهولها الرضيع ويتمتع
بسببها الصريع فالخرق يرقع قبل الاتساع والشيء إنما يحفظ قبل الضياع
واللثيم لا يكف إلا بالإهانة والكريم يكف بالإجلال والملاينة وليكن في
علمك يا كاوي أنه لا لكلب غيرك ينبح عن غنمي الذئاب وقد تكاؤوا من
كل جانب حسداً وعدواناً وبغياً وطغياناً.

قال الشاعر:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقي مربي المستأسد الضاري
وأرجو من الله تعالى أن يشتت شملهم، ويفرق جمعهم، قال الرسول
صلى الله عليه وسلم: «الحسود لا يسود»، وقال: «قاتل الله الحسد ما
أعدله بدأ بصاحبه فقتله»، وقال: «استعينوا على أموركم بالكتمان فإن كل
ذي نعمة محسود»، وقال: «الحاسد مغتاز على من لا ذنب له»، وفي
الحجكم: «الحسود غضبان على القدر». روي أن رجلاً من البادية دخل
على المعتصم وقربه وجعله نديمه فنفس وزير الخليفة البدوي ذلك
فحسده وقال في نفسه إن لم أقتل هذا البدوي أخذ بقلب أمير المؤمنين
حتى يبعثني منه، فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به منزله، فطبخ له طعاماً
فأكثر فيه من الثوم ثم ذهب إلى الأمير في فوره، فقال: إن هذا البدوي
يزعم أنك بخر ودليل ذلك أنه إذا دخل عليك جعل طرف رداءه على فمه